تنبيهات

لمن يشتكي من فتور قلبه | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

قال وامركم بالصلاة وانا لو عايز احقق العبادة لله عز وجل. هذه بعض افراد العبادة امركم بالصلاة وان العبد اذا صلى فان الله ينصب وجهه لوجه العبد ما لم يلتفت. فاذا صليتم فلا تلتفتوا - 00:00:01

هناك كلمة قالها ابو هريرة رضي الله عنه قال القلب ملك البدن والاعضاء او والجوارح جنوده فاذا طاب الملك طابت جنوده اعلم ان اي جارحة لا تتحرك الا اذا استمدت ارادتها من القلب - 00:00:25

الانسان وهو بيصلي اذا التفت يمنة او يسرة فده امر من القلب باالتفات اذا استطاع العبد ان يجمع قلبه فان الجارحة تبع وده معنى الكلام ان القلب ملك البدن وحديث نعمان ابن بشير الا وان في الجسد مضغة - 00:01:02

اذا صلحت صلح سائر الجسد واذا فسدت فسد سائر الجسد الا وهي القلب هذا القلب بكل اسف نحن لم نوله من العناية ما اولينا الجوارح ودعوني اقف هنا شيئا او وقفة ولو طالت قليلا - 00:01:29

هذا القلب اللي هي المضغة التي هي مستودع الاخلاص والتي يوزن العبد بها يوم القيامة يأتي العبد السمين البدين فيوضع في الميزان يوم القيامة فلا يساوي عند الله جناح بعوضة - 00:02:01

خفة الميزان وثقله يوم القيامة على حسب ما في القلب من الاخلاص لله. سبحانه وتعالى هل الواحد منا اذا قسى قلبه يفتش عن طبيب مختص بامراض القلب ويعرض شكاته عليه - 00:02:23

بكل اسف في الواقع الاجمالي العام هذا غير موجود لكن اذا اصابه مغص اصابه صداع اصابه مرض في اي عضو من اعضاء بدنه واستطاع ان يصل الى ابعد مكان في الدنيا يطلب الطب فانه لا يقصر - 00:02:51

هذه قسمة بيبقى قلبه تحجر وفيه بعض العلماء معه في البلد ولا يكلف نفسه ان يذهب الى هذا العالم ولا ان يرفع سماعة الهاتف يقول له انا قلبي قسى. وجمد الدمع في عيني ولا تؤثر في الموعظة - 00:03:17

ولا يذهب اسلافنا لم يكونوا هكذا في تاريخ الرقة قال عمرو ابن ميمون قال لي ابي ميمون ابن مهران يا بني اسلك بنا الى الحسن الحسن البصري فقال عمرو فاخذت الشيخ اقوده الى بيت الحسن - 00:03:39

لما راحوا وصلوا بيت الحسن طرقوا الباب خرجت الجارية قالت من قال ميمون ابن مهران فقالت له الجارية يا شقي ما ابقاك الى هذا الزمان السوء؟ انت لسة عايش وطبعا ميمون ابن مهران ده كان كاتبا لعمر بن عبدالعزيز - 00:04:12

وهو امام ثقة واحد رواة الحديث قالت يا شقي ما ابقاك الى هذا الزمن السوء؟ قال فبكى ميمون وعلى نحيبه فلما سمع الحسن هذا البكاء خرج فاذا ميمون اعتنقه وصاحبه الى داخل الدار - 00:04:39

قال ميمون للحسن البصري يا ابا سعيد اني انست في قلبي غلظة فاستلم لي يعني شعرت بغلزة في قلبي فقل لي شيئا يلين هذا القلب والحسن البصري ده كان موهوبا - 00:05:08

كان بعض العلماء يقول يشبه كلامه كلام الانبياء وفعلا لما تتدبر يعني من كلام الحسد ترى على كلامه من البهاء ما يصدع قلبك. يعني شف من كلامه الجميل يقول العصاة - 00:05:35

هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم يعني ان الله عز وجل لما هان هؤلاء عليه حجب عنهم التوفيق ووكلهم الى انفسهم ادي معنى الكلام هانوا عليه فحجب التوفيق عنهم ووكلهم الى انفسهم - 00:05:58

ولو عزوا عليه وكان لهم قيمة عند الله عز وجل لعصمهم وقال ايضا في العصاة انهم وان طقطقت بهم البغال وهملجت بهم البراذين

فان ذل المعصية لا يفارق وجوههم ابى الله الا ان يذل من عصاه - 00:06:31
لا يغرنك المواكب امام موكبه قدامه ورا وعاليمين وعلى الشمال والكلام ده لا يغرنك هذا ابدا انهم يشعرون بوحشة بينهم وبين انفسهم بسبب المعصية يبص على وشه كأن على وشه قتيل تقول اعوز بالله - 00:07:00
فلا تغتر بالابهة ولا بالمواكب ولا بالكلام ده. لا انهم وان طقطقت بهم البغال. انت عارف البغل لما بيعمل له حدوة من تحت كده طول ما هو ماشي عمال طق طق طق بطق بالارض يعني. وهملجت - 00:07:26
بهم البرازين الهملجة نوع من حركة الخيول حركة الحركة اللي فيها كبر بتاعة الخيول دي فان ذل المعصية لا يفارق وجوههم ابى الله الا ان يذل من عصاه. لهم كلام جميل. الحسن البصري - 00:07:42
فميمون ابن مهران رايح عشان يسمع كلمتين زي دول شعر بقسوة في قلبه فرايح بيقول له اني انست في قلبي غلظة فاستلم لي كل شيئا يلينه. افاصوم له يا ابا سعيد - 00:07:58
يعني انا لو صمت ممكن قلبي يلين فقال الحسن بسم الله الرحمن الرحيم افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون تلات ايات من اواخر سورة الشعراء - 00:08:19
ميمون لما سمع الايات دي اغشي عليه اغمي عليه. لما سمع الايات دي حتى جعل الحسن يتفقد رجله امات ام لا جعل يتفقد رجله مثلما تتفقد رجل الشاة المذبوحة يرفع رجله كده ويسيبها تضرب على الارض - 00:08:51
فبعد مدة افاق ميمون فجاءت الجارية وقالت اخرجا فانكما ازعجتما الشيخ سائر اليوم. عكرتم عليه النهار كله عمرو اخد اخد اباه وطلعوا من بيت الحسن فعمري يقول لابيه قال يا ابتي اهذا هو الحسد - 00:09:20
قال نعم يا بني. قال ظننته اكبر من ذلك. انا كنت فاكر بقى الحسن هيمسك بقى يقول لنا خطبة عصماء. يقول لنا كلام من الكلام الجميل بتاعه اللي يهز القلب ده هو ايه اللي عمله؟ يا دوب تلات ايات من القرآن. عمالين نقراها ليل نهار - 00:09:53
كانما اراد ان ايه؟ ان يقول لم يقل الحسن شيئا قال عمرو فضربني ابي في صدري وقال يا بني لقد تلا عليك ايات لو تدبرتها بقلبك الفيت لها قلوما فيه - 00:10:10
الكلوم جمع كلب وهو الجرح هذه ايات لا تغادر سمعك الا وتجرح قلبك افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون اي بالموت. ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون - 00:10:34
لا اغنى عنه المال ولا اغنى عنه الجاه سبحان الله كان اذا اشار الى انسان اقتلوه لا يرد له قول كان اذا مضى في طريق يحرم على الناس ان يمشوا من هذا الطريق - 00:11:00
وحوله الناس يهرعون امامه وخلفه. وعن يمينه وعن شماله كان اسمه باعثا على الرعب مجرد اسمه ما يذكر قلبك يقع اين هو الان هو ده معنى الكلام. معنى الايات افرأيت ان متعناهم سنين - 00:11:23
والسنين دي يعني لو عاش ملء المرء منا ملكا متوجا لم يمرض قط لم يشعر ببؤس قط. لم يتأزم نفسيا قط ما امر بامر الا كان تحت قدميه. عقدت عليه الخناصر. هيعيش كم سنة - 00:11:51
مائة عام متين سنة تلتميت سنة وبعدين اين القبور من عهد عاد فعشان كده مهما عاش انما هي سنوات قليلة كل حي سيموت ليست الدنيا سجود حركات سوف تفنى ثم يتلوها خفوت - 00:12:15
وكلام ليس يحلو بعده الا السكوت ايها قل لي اين ذاك الجبروت كنت مطبوعا على النطق فما هذا الصمود ليت شعري ما اراه اهمود ام قنوت اين املاك لهم في كل افق ملكوت - 00:12:49
زالت التيجان عنهم وخلت تلك التخوت اصبحت اوطانهم من بعدهم وهي خبوت لا سميع يفقه القول ولا حي يصوت. عمرت منه قبور وخلت منهم بيوت. لم تزد عنهم نحوس الدهر اذ حانت بخوت - 00:13:12
لم تزد عنهم نحوس الدهر اذ حانت بخوت انما الدنيا خيال باطل سوف يفوت. ليس للانسان فيها غير تقوى الله قوت رجع عمرو ابن ميمونة رجع ميمون ابن مهران بعدما شعر ان قلبه انجلى لايات هو يقرأها - 00:13:38

لكن احيانا لا يكون للاية مقتضى فتمر عليها مرور الكرام هو لما مات النبي عليه الصلاة والسلام وجعل عمر بن الخطاب يلوح بسيفه وقال من قال ان ان محمدا قد مات لاعلونه بسيفي - 00:14:08

حتى جاء ابو بكر وقال على رسلك ايها الحارث ثم تلا قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فسقط السيف من يد عمر وقال والله كأني ما سمعتها الا الان - 00:14:29

لم يكن لها مقتضى ثم جاء لها مقتضى المقتضى هو الذي ابرز لك المعنى القصد ان هذا القلب هذه المضغة النفيسة اللي هي المطلب الاعظم للشيطان اذا سدد اليك سهما لا يريد الا قلبك هل هذا القلب اوليته من العناية ما ينبغي - 00:14:53

ان يكون للملوك ولا انت بتعامله معاملة الخدامين الواقع ان كثيرا منا يعامله اسوأ معاملة مع انه منبع الايرادات العبد اذا التفت في الصلاة لا يلتفت الا اذا التفت قلبه عن ربه قبل ان يلتفت بجارحته. والنبي عليه الصلاة والسلام سئل عن - 00:15:23

الالتفات في الصلاة. قال هذا من اختلاس الشيطان. هذا الشيطان يختلس من العبد هذا للاختلاف. فانت اذا علمت انك اذا صليت نصبت وجهك لوجه الله عز وجل ثم التفت عن ربك الى غيره التفت الى خير منه - 00:15:50

عشان كده كانت هي دي الوصية ان العبد ينصب ان الله عز وجل ينصب لوجه العبد. ما لم يلتفت فاذا صليتم فلا تلتفتوا - 00:16:15